Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصحيح هو دراسة التعينات والكيفيات التي يتوسع من خلالها جسد القصيدة، ليستوعب عناصر القص، ويهبها وجوداً شعرياً جديداً داخل النص. لذا فليست القصة الشعرية والمسرحية من مجالات دراستنا التي ستتجه إلى انماط محددة داخل النوع الشعري نفسه، وما تأخذه من هيئات فنية وأبنية.

وقد اضطر الباحث لاستقصاء ذلك النزوع القصصي في الشعر الحديث، إلى استخدام آليات وإجراءات ومفاهيم، مأخوذة من علم السرد الحديث الذي وجدنا أنه ينظم الحديث عن السرد، بشكل علمي، يسمح بمعاينة وجهات النظر، والشخصيات، وفضاء النص وزمانه، ومداخله الاستهلالية وخواتمه، وتلفظاته ومحاوراته.. وكان هذا هو منهجنا في دراسة التشكل السردي في الشعر العربي الحديث المتأثر بتقارب الأجناس الأدبية، والمستفيد من الانتقال في زاوية الخطاب الشعري من الغنائية إلى الدرامية والموضوعية، وعبر مظاهر محددة من ابرزها: النظم الحكائي، واستمداد الموروث الاسطوري والشعبي، والاقنعة والرموز والمرايا، والسيرة وقصائد الحدث والتاريخ والحكاية.

وإذا كان ذلك الذي قدمنا، سبباً في اختيارنا لموضوع دراستنا، وتلك ملامح منهجنا في الدراسة، وهو منهج قائم على الافادة من علم السرد وآلياته، فإننا قد حددنا لبحثنا مجالاً زمنياً، يوافق التحديد الفني لما نعنيه بمصطلح (الحديث). فنحن نرى ان الحداثة مصطلح فني لازمني. ونعني به تحديداً: الانتقال بالقصيدة إلى مواقع جديدة في الرؤية والاسلوب معاً. لكننا وجدنا ان ذلك متحقق تماماً في ما عرف بالشعر الحر الذي بدأ ظهوره النصي في اواخر الاربعينيات من قرننا هذا. وعلى أساس من تغير الرؤية والاسلوب معاً، وليس التجديد في الموضوعات أو اللغة فحسب، قامت التجارب الشعرية الحديثة، وتنوعت بها الطرق بعد ذلك. وبسبب من هذا التحديد، درسنا السياب ومطولاته الشعرية، وادونيس، وعبدالعزيز المقالح، وامل دنقل، وحسب الشيخ جعفر، ومحمود درويش، من خلال الانماط التي سنفصلها في متن الدراسة، والهيئات النصية التي اتخذتها. وإذا كُنّا قد عرفنا بالمنهج العام لدراستنا، ومجالها الزمني والفني، فإن من الحق ان نبسط ما استقر عليه اختيارنا من مصطلحات افصح عنها عنوان الدراسة. فإننا نبحث عن (نزعة) قصصية نفرقها عن وجود القصة الشعرية، ككتلة نصية، تلتهم الرؤية